

The Relation between Critical Thinking and Academic Compatibility among a Sample of Students of First Grade in Secondary School "A Field Study in Lattakia"

Dr. Mounzer Boubou^{*}
Dr. Bouchra Chrebah^{**}
Hanaa Saleh Shbeb^{***}

(Received 4 / 12 / 2019. Accepted 2 / 3 / 2020)

□ ABSTRACT □

This study aimed to examine the relationship between critical thinking and academic compatibility among students of first grade in secondary school in Lattakia, and to investigate the differences in each of the critical thinking and academic compatibility variable depending on sex. The sample consisted of (90) students and It was chosen with equal stratified random sampling method, The Cornell Critical Thinking Test Level (x), and A Measure of Academic Compatibility were used in this study, the results showed that: (1) there is a significant relationship between Critical Thinking and academic compatibility, and (2) no significant differences were found due to gender in each of the critical thinking and academic compatibility variable.

Keywords: Critical Thinking, academic compatibility, Secondary School Students.

^{*} Associate Professor, Department of Measurement and Evaluation, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

^{**} Associate Professor, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

^{***} Ph.D. Student, Department of Psychological Counseling, Tishreen University, Lattakia, Syria.

التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"

*الدكتور منذر بويو

**الدكتورة بشرى شريبه

***هنا صالح شبيب

(تاريخ الإيداع 4 / 12 / 2019 . قبل للنشر في 2 / 3 / 2020)

□ ملخص □

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف العلاقة بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية، ومعرفة الفروق في كل من التفكير الناقد والتوافق الدراسي تبعاً لمتغيّر الجنس، تكوّنت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية المتساوية، واستُخدم في الدراسة الحالية أداتان هما: اختبار كورنيل للتفكير الناقد مستوى (X) إعداد إنيس وميلمان وتومكو (Ennis, Millman, & Tomko, 1985)، ومقياس التوافق الدراسي إعداد يونغ مان (Young man) وقنّنه على البيئة العربية شطة عبد الحميد (2015)، وتوصّلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مهارات التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى الطلبة، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيّر الجنس على كل من اختبار كورنيل للتفكير الناقد، وكذلك مقياس التوافق الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، التوافق الدراسي، طلبة المرحلة الثانوية.

*أستاذ مساعد -قسم القياس والتقويم -كلية التربية -جامعة تشرين - اللاذقية -سورية.

** أستاذ مساعد -قسم الإرشاد النفسي -كلية التربية -جامعة تشرين - اللاذقية -سورية.

*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) -قسم الإرشاد النفسي -كلية التربية -جامعة تشرين - اللاذقية -سورية.

مقدمة:

انتاب العالم المعاصر العديد من التغيّرات والتطورات المتسارعة في مجالات تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي جاءت بفعل العولمة، وما تفرزه من مشكلات وتحديات مما حثم على المجتمع العمل على مواجهتها بصورة مستمرة. والتربية بمعناها التقليدي الذي يتمحور حول ثقافة التلقين، والحفظ، والتي كانت قادرة على مقابلة حاجات المجتمع في فترات سابقة، لم تعد لها هذه القدرة الآن في مواجهة الحاجات المتجددة لمجتمع سريع التغيّر اليوم؛ إذ أنّ المعلومات ومع تسارعها وتزايدها وتنوعها لم تعد تمثل أهمية في عصرنا الحالي إلا بقدر إعمال الفكر فيها، واستخلاص الجديد والمفيد منها.

ومما لا شك فيه أنّ التعلّم الجيد هو التعلّم المبني على أساس التغيّر لا الجمود، ومن هنا كان هدف التعليم بالأساس هو تنمية قدرة المتعلّم على مواكبة كافة التغيرات البيئية والاجتماعية من حوله، وهذا ما أكد عليه (المغيبص) في أنّ الأهداف التعليمية يجب ألا تتوقف على توسيع مدارك المتعلم وزيادة معلوماته، وإنما ينبغي أن تتطوّر هذه الأهداف وما يرتبط بها من محتوى لتشمل تنشيط عقل المتعلم، واستثارة ذهنه، وتحفيز تفكيره، فالتفكير هو جوهر التعلّم، وتوظيف التفكير في التعلّم يساعد على الربط بين عناصر المحتوى المعرفي، ويجعله أكثر قدرة على ممارسته وتطبيقه، وبالتفكير المتأمل والناقد يعايش الإنسان ظروف عصره، ويستوعب متغيراته، ويتفاعل بفاعلية واقتدار مع قضايا ومشكلاته (المغيبص، 2006)، وبناءً عليه أصبحت عمليات التفكير صناعةً تهتم بها كافة المؤسسات التربوية، والتعليم الذي لا ينمي مهارات التفكير هو تعليم لا قيمة له.

وهناك العديد من الباحثين الذين اهتموا بدراسة التفكير الناقد في أبحاثهم ودراساتهم ومنهم (مرعي، ونوفل، 2006) الذين أشاروا إلى أنّ التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية، لما له من أهمية بالغة تتجلى في ميل التربويين - على اختلاف مواقعهم العلمية- إلى تبني استراتيجيات (تعليم وتعلم) مهارات التفكير الناقد، بهدف تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، وتمكّنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، وكذلك دراسات (Baili & Siegel, 2003; Trilling & Fadel, 2009) التي أكدت أنّ تطوير مهارات التفكير الناقد يُعتبر أحد أهم أهداف التربية، وضرورة اكتساب الطلبة لهذه المهارات في القرن الواحد والعشرون، ودراسة (العتوم وآخرون، 2007) التي أوضح من خلالها الباحثين أهمية التفكير الناقد نظراً لما له من انعكاسات في عملية التعلّم، والقدرة على حل المشكلات، والتوصّل إلى قرارات فعالة ومعرفة ثابتة من خلال القدرة العالية على معالجة المعلومات ومحاكمتها منطقياً وبفاعلية عالية.

وحيث أنّ العملية التربوية غير محددة المكان والزمان، وهي عملية مستمرة مع الإنسان تسهل له تكيفه مع المستجدات في بيئته، اكتسبت شعارات "تعلّم الطالب كيف يتعلّم؟" وتعلم الطالب كيف يفكر؟" أهمية خاصة؛ لأنّها تحمل مدلولات مستقبلية في غاية الأهمية. وعليه أكد (جروان) الحاجة إلى متعلمين قادرين على تحليل وجهات النظر، والتعامل، والحوار، وقادرين كذلك على الاستنباط والاستنتاج والتفسير والتقييم (جروان، 2002).

إلا أنّ هذه الفئة (ذوي التفكير الناقد) قد تواجه العديد من العوائق والعقبات التي تحول بينها وبين تحقيق التلاؤم والتوافق في المجالات المختلفة بما فيها المجال الدراسي منها مثلاً التعرّض لنوع من الامتعاض والهجوم ممن يحيطون بهم إذا لم تكن لديهم القدرة على تقبّل ردود فعل الآخرين إزاء آرائهم النقدية.

ويعتبر الميدان الدراسي من أهم الميادين التي ينبغي أن يحقق فيها المتعلّم أكبر قدر من التوافق، وتعود هذه الأهمية إلى عاملين أساسيين، أحدهما: أنّ الطالب يقضي سنوات طويلة من حياته داخل المؤسسة التعليمية، والثاني: هو تأثير

ذلك على حياته من حيث إعداد أكاديمي يحقّق له طموحه ويمنحه المكانة الاجتماعية، وخلال هذه السنوات يتفاعل مع البيئة المدرسية في أهم مراحل نموه وهي المراهقة، لا سيما أنّها مرحلة في غاية الأهمية لأنّها تؤسّس للمرحلة الجامعية التي بها حاجة ماسة إلى امتلاك الملاءة النقدية الواسعة المتكّنة على التفكير الناقد، وحيارة المعارف الوافية، والخبرات الكبيرة عند التعامل مع أي محتوى تعليمي بهدف الوصول إلى نقل عملية التعليم من الاعتماد على حفظ المعرفة وتلقينها، إلى عملية تأملية يتعلم منها المتعلمون إدارة هذه المعارف.

وباعتبار أنّ المناخ المدرسي الملائم -بُعد من أبعاد التوافق الدراسي- كما أنّ توفير مناخ تعليمي ثري ينمي التفكير الناقد عند الطلبة ويجعلهم يرغبون في النجاح دراسياً، ويشجع المناخ السليم الطالب ويدفعه إلى استخدام التفكير الناقد في الوسط المدرسي، وبالتالي يخلق له حالة توافقية دراسية جيدة مما يحقّق له النجاح الدراسي (قاسم، 2000). بناءً على ما سبق وفي ضوء تأكيد التربية الحديثة على ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، وانطلاقاً من أنّ الطالب الذي يمتلك ملكة التفكير الناقد يسعى إلى تحقيق أهداف واضحة تتعلق بالنجاح في دراسته وهذا لا يتأتى إلا من خلال تحقيق التوافق الدراسي، سعت الباحثة من خلال البحث الحالي إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

نظراً لأنّ التفكير الناقد هو الأداة التي تمكّن الطلبة من مواجهة إفرزات الثورة المعرفية الهائلة التي أنتجتها التطورات والتغيّرات الحاصلة في القرن الواحد والعشرين، ونظراً لما له من دور مهم في تطوير شخصيات المتعلمين وبنائها لكي يستطيعوا في ضوءه وبواسطته أن يفكروا في بنى اجتماعية أفضل (إبراهيم، 2001؛ المهوس، 2002)، استهدفت الكثير من الدراسات فهم سلوكيات الطلبة الذين يتمتعون بمستويات مقبولة من التفكير الناقد ضمن نطاق المدرسة، وذلك بدراسة شخصيات هؤلاء الطلبة من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية ومن أهم أبعادها التوافق الدراسي، الذي يعدّ من جوانب التوافق المهمة في حياة الطلبة، وحاجة ينشدها جميع المتعلمين كونه يدفعهم إلى تحقيق التلاؤم بينهم وبين البيئة المدرسية وبالتالي يمكنهم من تحقيق النجاح الدراسي (أبو سنينة، 2008؛ مصطفى، 2010)، كما توصّلت مجموعة من الدراسات إلى وجود العديد من المعوقات التي تجعل الطالب الناقد لا يحقّق الانسجام والتوافق الدراسي داخل البيئة المدرسية، منها ما يتعلّق بالبيئة الصفية، ومنها ما يتعلّق بالمعلم، ومنها ما يتعلّق بطريقة التدريس والتقييم، وتوصّلت هذه الدراسات إلى أنّ مستوى التفكير الناقد عند الأفراد يتغيّر ويتأثر بمتغيّرات كثيرة منها البيئة الصفية، ونوعية التعليم واستراتيجيات التدريس، والتحصّل، والمحيط وأسلوب التفاعل مع البيئة، وغيرها من العوامل التي يتأثر بها المتعلم في حياته الدراسية (المبدل، 2007؛ الحجاجية وأبو عواد، 2017؛ مجدي، 2007؛ الدوسري، 2008)، كما تباينت نتائج هذه الدراسات فيما يتعلّق بتغيّر مستوى مهارات التفكير تبعاً لهذه المتغيّرات؛ إذ توصّلت دراسة (عبد الحميد، 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي وعدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على اختبار التفكير الناقد ومقياس التوافق الدراسي، في حين وجدت علاقة سالبة ضعيفة بين التفكير الناقد والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتأسيساً على ما سبق وتباين نتائج الدراسات ونظراً للأهمية والحاجة الماسة لكل من التفكير الناقد والتوافق الدراسي في المنظومة التربوية وخاصة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انعطاف في المسار التعليمي، وباعتبار طلبة هذه المرحلة يمرون بمرحلة تتصف بأنّها

مرحلة الأزمات وهي مرحلة المراهقة، ونظراً لعدم توافر دراسات محلية في حدود علم الباحثة- عن علاقة التفكير الناقد بالتوافق الدراسي في المرحلة الثانوية، يذهب البحث الحالي للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:
ما طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية؟
ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؟
2. هل يوجد فروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار كورنيل للتفكير الناقد مستوى (X) تعزى لمغزى الجنس؟
3. هل يوجد فروق في درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي تعزى لمغزى الجنس (ذكر-أنثى)؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتبع أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

1. يتطرق البحث لدراسة بعدين هامين في حياة الإنسان عموماً والطالب بشكل خاص وهما:
 ✓ التفكير الناقد باعتباره من أهم المهارات التي تسعى التربية الحديثة إلى تمتينها لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم.
 ✓ التوافق الدراسي باعتباره بعداً هاماً من أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي وتحقيقه لدى الطلبة حاجة في غاية الأهمية.
2. أهمية المرحلة التي تمّ اختيار أفراد عينة الدراسة منها وهي المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة حساسة في سبيل تحديد المسار الدراسي للطلبة.
3. قد يستفيد من نتائج هذا البحث الأكاديميون التربويون، وذلك في التشجيع على أهمية تدريب الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في مختلف شؤون حياتهم، بالإضافة إلى تهيئة الأجواء النفسية المناسبة لتحقيق أكبر ممكن من التوافق الدراسي، وبناءً على ما سبق **يهدف البحث الحالي:**
 الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وتعرّف الفروق بين الطلبة في التفكير الناقد والتوافق الدراسي حسب متغير الجنس.

فرضيات البحث:

- يسعى البحث الحالي للتحقق من الفرضيات الآتية: (تمّ اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05))
1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
 2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار كورنيل للتفكير.
 3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التوافق الدراسي.

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: الجنس (النوع)/ ذكور وإناث.

المتغيرات التابعة: وتشمل مؤشرات التفكير الناقد لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية (الصف العاشر/ تخصص علمي) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لديهم.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

- الحدود الموضوعية: وتشمل تعرّف طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وإنّ تعميم النتائج سيقصر على مجتمع البحث والمجتمعات المماثلة له، ويتحدد في ضوء صدق الأدوات المستخدمة في هذا البحث وثباتها.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام (2020).
- الحدود المكانية: ثانوية الشهيد (سميع كوسا)، وثانوية الشهيد (عدنان جلعود) في مدينة اللاذقية.
- الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثانوية الصف العاشر الفرع العلمي.

مصطلحات البحث:

1. التفكير الناقد: يعرف بأنه مجموعة من القدرات والمهارات التي تشمل على: معرفة الافتراضات، وتقويم المناقشات، والاستنباط، والاستنتاج (العساسة، وبشارة، 2012)، ويعرّف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على الصورة المعربة عن اختبار كورنيل للتفكير الناقد (المستوى X) من إعداد إينيس وميلمان وتومكو (Ennis, Millman, & Tomko, 1985)، والذي يقيس مهارات التفكير الناقد (الاستقراء، الاستنباط، المصادقية، والتعرّف على الافتراضات).

2. التوافق الدراسي: عرفه يونغ مان (Young man, 1979) بأنه: قدرة التلميذ على التكيف والتأقلم داخل حجرة الدراسة والقدرة على إقامة علاقات طيبة بينه وبين أساتذته، ويعرّف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق الدراسي إعداد يونغ مان (Young man) وكيفه على البيئة العربية شطة عبد الحميد (2015)، والذي يتكوّن من الأبعاد الآتية: (الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدارس).

الدراسات السابقة:

أولاً-الدراسات العربية:

1. دراسة (الحجاجبة وأبو عواد، 2017) بعنوان: "مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة الزرقاء". في الأردن.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة المتفوقين وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم في ضوء المتغيرات التالية (الجنس، الصف الدراسي، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الولادي للطلّاب، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم).

عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (79) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم من الصفين العاشر والحادي عشر.

أداة الدراسة: استخدم الباحثان اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، الذي يتكون من خمسة أبعاد تعكس جوانب التفكير الناقد التالية: (الاستقراء، والتحليل، والاستنتاج، والاستدلال، والتقييم).

أهم النتائج:

- توصّلت الدراسة إلى أنّ مستوى التفكير الناقد لدى أفراد العينة كان بدرجة متدنية ودون ما هو متوقع.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار التفكير الناقد تعزى لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على اختبار الناقد تعزى لمتغيرات الدراسة الأخرى.
2. دراسة (عبد الحميد، 2015) بعنوان: "التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي دراسة ميدانية بمدينة الأغواط". في الجزائر.
- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط، ومعرفة الفروق في كل من التفكير الناقد والتوافق الدراسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي (ادبي، علمي، تسيير واقتصاد).
- عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (300) تلميذاً وتلميذة.
- أدوات الدراسة: مقياس التفكير الناقد من إعداد (زيوش) عام (2013) مقنن على البيئة الجزائرية، ومقياس التوافق الدراسي تعريب (الدريني) عام (2015).
- أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية جيدة بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي، وكذلك عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في درجاتهم على كل من مقياس التفكير الناقد ومقياس التوافق الدراسي.
3. دراسة (حمدان وعباس، 2014) بعنوان: مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة (دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة اللاذقية).
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى مهارات التفكير الناقد (تعرف الافتراضات، والتفسير، والاستنتاج، والاستنباط، وتقويم الحجج) لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، وأثر البيئة والجنس على هذا المستوى.
- عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (127) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الرابع بمحافظة اللاذقية.
- أدوات الدراسة: مقياس مهارات التفكير الناقد من إعداد الباحثين.
- أهم النتائج: خلصت الدراسة إلى أنّ مستوى مهارات التفكير الناقد لدى العينة المدروسة كان متديناً، ولم توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث على مقياس مهارات التفكير الناقد.
4. دراسة (أبو هدروس والفرا، 2008) بعنوان: "مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة" في فلسطين.
- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى مهارات التفكير الناقد ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلبة كلية التربية، والتعرّف على العلاقة بينهما.
- عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (282) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية تخصص الإرشاد النفسي.
- أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مهارات التفكير الناقد من إعداد (عبد السلام وسليمان، 1982)، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحثين.
- نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أنّ مستوى مهارات التفكير الناقد قد بلغ (57.7)، في حين بلغ مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي في المستوى (84.8)، كما دلّت النتائج على وجود علاقة سالبة ضعيفة ما بين التوافق الشخصي والاجتماعي ومهارات التفكير الناقد.

5. دراسة (الشرقي، 2005) بعنوان: "التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات". في السعودية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى قياس مستوى التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض، وكذلك معرفة العلاقة بين مستوى هذا التفكير وكل من (الرغبة في الالتحاق بالتخصص العلمي أو الأدبي، والتحصيل الدراسي).

عينة الدراسة: تكوّنت من (288) طالباً من طلبة الصف الأول الثانوي.

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد اختبار لقياس التفكير الناقد بالاستعانة بمجموعة من الاختبارات الخاصة بالتفكير الناقد العربية والأجنبية، وتكوّن الاختبار بصورته النهائية من (96) فقر موزعة على خمسة أبعاد هي (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج).

أهم النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى التفكير الناقد لدى أفراد العينة كان في حدود المتوسط ودون المستوى المأمول، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي وكانت هذه الفروق لصالح الطلاب ذوي التخصص العلمي، وأخيراً وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلاب في مستوى التفكير الناقد تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطلبة ذوي التقدير (ممتاز، وجيد جداً) بالمقارنة مع الطلبة ذوي التقدير (جيد، ومقبول).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض بعض الدراسات التي تناولت موضوع التفكير الناقد نلاحظ أنّ موضوع التفكير الناقد-مسألة حيوية نوقشت بحثياً على مستويات عديدة وفق الآتي:

- تنوع المتغيرات التي تم تناولها في علاقتها مع التفكير الناقد مثل متغيرات (التحصيل الدراسي، والتوافق النفسي والاجتماعي، والقيادة الذاتية، والذكاء العاطفي) واختلاف مستوى مهارات التفكير الناقد باختلاف هذه المتغيرات.

- شملت عينات الدراسات السابقة المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية، والطلبة المتفوقين، والمرحلة الجامعية. وعليه استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة بمعرفة أثر المتغيرات مثل الجنس، البيئة، والتحصيل الدراسي وغيرها على مستوى مهارات التفكير الناقد، وكذلك الاطلاع على المنهجية العلمية المتبعة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، وعلى المستوى المحلي تعدّ الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثة- التي تناولت دراسة التفكير الناقد في علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

منهجية البحث: اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويحلّلها ويفسرهما، ويبين علاقتها بالظواهر الأخرى (أبو علام، 2004)، حيث يعدّ المنهج الملائم لطبيعة هذا البحث، ولأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

مجتمع وعينة البحث:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي والمسجلين في الفرع العلمي) للعام الدراسي (2019) في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (2750)، وسحبت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية من ثانوية (الشهيد سميع كوسا)، وثانوية الشهيد (عدنان جلعود) وبلغت عينة البحث (90) طالباً وطالبة وهي تمثّل (3.27%) من المجتمع الأصلي، والجدول (1) يبين توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع:

جدول (1) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير النوع

النسب المئوية	العدد	المتغيرات	
61.11	55	ذكور	النوع
38.89	35	إناث	

أدوات البحث:

1. اختبار كورنيل للتفكير الناقد: من إعداد إنيس وميلمان وتومكو (Ennis, Millman, & Tomko, 1985)، ويقيس هذا الاختبار مهارات التفكير الناقد كإحدى مهارات التفكير العليا، وهي: القدرة على التقييم، واتخاذ القرار، ويهدف إلى معرفة المدى الذي يمكن أن يفكر الطلاب من خلاله تفكيراً ناقداً، ويتكون الاختبار من مستويين هما مستوى (X) ومستوى (Z).

اختبار كورنيل مستوى (X): يناسب المرحلة الابتدائية من الصف الرابع فما فوق، لكن التجريب أكد أنه يُناسب نهاية المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في المنطقة العربية، ويناسب الطلبة الموهوبين أيضاً، ويتكون هذا المستوى من (71) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد، وتدور أسئلة المقياس حول قصة تسمى "حادث استكشاف كوكب نيكوما"، ويتألف المستوى (X) من أربعة أبعاد هي:

أ. الاستقراء من فقرة (3-25): لكل فقرة ثلاثة احتمالات ويكون على المفحوص اختيار الاحتمال الذي يدعم الفرضية المعطاة.

ب. المصادقية من فقرة (27-50): لكل فقرة ثلاث إجابات ويكون على المفحوص أن يحدّد أيّاً من هذه الإجابات الأكثر قابلية للتصديق.

ت. الاستنباط من فقرة (52-65): لكل فقرة ثلاثة استنتاجات ويكون على المفحوص أن يتوصّل إلى الاستنتاج الصحيح بالاعتماد على فروض أو مقدّمات موضوعية.

ث. الافتراضات من فقرة (67-76): لكل فقرة ثلاث حقائق أو مسلمات وعلى المفحوص أن يختار المسلمة الصحيحة التي تتضمنها الفقرة، علماً أنّ الفقرات (1، 2، 51، 26، 66) إجاباتها موثقة في الاختبار لأغراض التدريب وبخاصة حول كيفية الإجابة.

- يُطبق الاختبار بشكل جمعي، ويستغرق تطبيقه (50) دقيقة كحد أدنى، ويوجد مفتاح لتصحيح الاختبار حيث تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، ولذلك تتراوح الدرجة الكلية للاختبار بين (0-71) درجة.

- ثبات وصدق الاختبار:

قام إنيس وميلمان (Ennis & Millman, 1985) بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاختبار الأصلي، وتراوح معاملات الثبات بين (0.67) و(0.90)، وفي الوقت ذاته يركز صدق المحتوى على مفهوم التفكير الناقد الإجرائي والعملية كما يراه المؤلفون، وهو في هذا الاختبار ينحصر في المعنى الآتي: "التفكير الناقد هو عملية تحديد معقولة لما ينبغي علينا اعتقاده وفعله"، وقد قام إنيس وميلمان بدراسة علاقات ارتباطية بين اختبار كورنيل للتفكير الناقد المستوى (X)، مع بعض الاختبارات الأخرى مثل: اختبار القدرة على التفكير واطسون وجليسر وبلغت درجة الارتباط (0.5)، اختبارات القبول المدرسي وتراوحت درجة الارتباط بين (0.44-0.74).

وفيما يتعلّق بدلالات صدق وثبات الاختبار في الدراسة الحالية قامت الباحثة باستخدام الطرائق الآتية:

– دلالات صدق اختبار كورنيل للتفكير الناقد مستوى (X):

– صدق المحتوى والصدق الظاهري: للتأكد من صدق محتوى اختبار كورنيل للتفكير الناقد تمَّ عرضه بصورته المترجمة إلى اللغة العربية على مجموعة من المحكمين في مجالات التربية، وعلم النفس، والقياس والتقويم بجامعة تشرين، وذلك من أجل المراجعة اللغوية، والتحقُّق من مدى ملاءمة فقراته للبيئة السورية، وكذلك مدى وضوح تعليمات تطبيقه وقد بلغ عدد المحكمين (5) محكمين، وتمَّ الأخذ بملاحظات المحكمين والتي اقترحت استبدال الأسماء الأجنبية بأسماء عربية من البيئة السورية، على سبيل المثال (سامر) بدلاً من (جون ستيلتون)، (القطط) بدلاً من (الخنزير)، (عماد) بدلاً من (ساردوس)، وكذلك إجراء التعديلات اللازمة لبنود الاختبار وكان هناك إجماع من قبل المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار كاملةً.

و قامت الباحثة بإجراء اختبار أولي للاختبار، من خلال القيام بدراسة استطلاعية على عينة من طلبة (الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي) مؤلفة من (30) طالباً وطالبة تمَّ اختيارها عشوائياً (عينة الدراسة الاستطلاعية)، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من سلامة فقرات الاختبار ومدى وضوحها وفهم المفحوصين لتعليمات الاختبار، وبناءً على الملاحظات التي أبداها بعض الطلبة في الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة باستبدال بعض الألفاظ غير الواضحة بالنسبة للطلبة بألفاظ أكثر وضوحاً على سبيل المثال: (وإِد شديد الانحدار) بدلاً من (جرفٍ منحدر بشدة)، (البيولوجي المختص بدراسة الطريقة التي تعيش بها الأجناس المختلفة من الناس) بدلاً من (العالم السكاني)، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي.

– الصدق البنائي: وتمَّ التحقُّق من دلالات صدق بناء الاختبار من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل أبعاد الاختبار والدرجة الكلية على الاختبار، وبيَّنت النتائج أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة وفق الجدول الآتي:

جدول (2) يوضِّح معاملات صدق الاتساق الداخلي لاختبار كورنيل

الافتراضات	الاستنباط	المصدقية	الاستقرار	
**0.24	**0.37	**0.67	**0.730	الاختبار ككل
				معامل ارتباط بيرسون
0.002	0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة

وبناءً على ما سبق وجدت الباحثة من خلال الطرق التي اتبعت في حساب الصدق تمثُّع الاختبار بصدق جيد، مما يؤكِّد أنَّه يقيس ما وضع لقياسه بالنسبة للبيئة التي طُبِّق فيها.

– دلالات ثبات اختبار كورنيل في الدراسة الحالية: حيث تمَّ التأكد من ثبات أداة البحث من خلال إتباع طريقتين في حساب الثبات وهي: أولاً: الثبات بطريقة إعادة الاختبار وكانت قيمتها (0.80)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وثانياً: الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة / كودر ريتشاردسون - 20، وكانت قيمته (0.73). ويُنصَح من الطرق التي اتبعت في حساب الثبات تمثُّع الصورة المعربة بمستوى جيد جداً من الاتساق الداخلي، ومرتفع من ثبات الاستقرار.

2. مقياس التوافق الدراسي: ويتألف من (34) بند موزَّعة على ثلاثة أبعاد وهي كالآتي:

الجد والاجتهاد: ويتمثَّل في مدى اهتمام ومثابرة الطالب في سبيل تحقيق النجاح الدراسي /12/ بند، البنود من (1-12).

الإذعان: ويتمثل في درجة خضوع الطالب للأستاذ والإدارة المدرسية /15/ بند، البنود من (20-34).
العلاقة بالمدرسين: ويتمثل في عملية التواصل التي تحدث بين الطالب وأستاذه /7/ بنود، البنود من (13-19).
وفيما يتعلق بتقدير الدرجات: وجه المقياس للطلبة لعبروا عن العبارات التي تصفهم ضمن ثلاثة بدائل هي: (دائماً، وأحياناً، وأبداً) وتأخذ الدرجات (0-1-2) بالنسبة للعبارات الإيجابية، و(2-1-0) بالنسبة للعبارات السلبية، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (0-68) وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس دل ذلك على مستوى أعلى من التوافق الدراسي.

وتحقت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الطرائق الآتية: تم التحقق من معاملات الصدق من خلال حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)، والصدق الذاتي، وتم التحقق من معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والثبات بحساب معامل ألفا كرونباخ، ومن خلال النتائج المتعلقة بحساب مؤشرات الصدق والثبات تبين أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات جيدة جداً.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام الطرائق الآتية:

- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق محتوى المقياس في البحث الحالي تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجالات التربية، وعلم النفس، والقياس والتقويم بجامعة تشرين، وقد بلغ عدد المحكمين (5) محكمين، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين والتي اقترحت حذف وتعديل بعض البنود.

وقامت الباحثة بإجراء اختبار أولي للمقياس، من خلال القيام بدراسة استطلاعية على عينة من الطلبة في المرحلة الثانوية (من الصفين الأول الثانوي، والثاني الثانوي) مؤلفة من (30) طالباً وطالبة (من غير عينة البحث) تم اختيارها عشوائياً (عينة الدراسة الاستطلاعية)، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من سلامة فقرات المقياس ومدى وضوحها وفهم المفحوصين لتعليمات المقياس، وبناءً على الملاحظات التي أبدتها بعض الطلبة في الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة بتعديل بعض البنود من مثل: "أواجه صعوبة في البقاء هادئاً أثناء الحصة الدراسية" بدلاً من "هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكناً في مكانك مدة طويلة"، "ألتزم في أداء واجباتي المدرسية في الوقت المناسب" بدلاً من "هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائماً في الوقت المناسب؟"، "أطلب المساعدة من المعلم عندما أواجه صعوبة ما" بدلاً من "إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تلتزم المساعدة من الأستاذ؟".
وبعد التأكد من وضوح عبارات المقياس وتعليماته، تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على العينة الكلية للبحث للتحقق من خصائصه السيكومترية:

- **الصدق البنائي:** وقد تم التحقق من دلالات صدق بناء الاختبار من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية على المقياس ككل، وبينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة وفق الجدول الآتي:

جدول (3) يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي

بُعد الإذعان	بُعد العلاقة مع المدرس	بُعد الجد والاجتهاد	
**0.68	**0.71	**0.85	مقياس التوافق الدراسي
			معامل ارتباط بيرسون
0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة

وبناءً على ما سبق وجدنا من خلال الطرق التي اتبعت في حساب الصدق تمتع المقياس بصدق جيد، مما يؤكد أنه

يقيس ما وضع لقياسه بالنسبة للبيئة التي طُبِقَ فيها.

– دلالات ثبات مقياس التوافق الدراسي:

تمَّ التأكد من ثبات المقياس من خلال إتباع طريقتين في حساب الثبات وهي: أولاً: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وثانياً: الثبات بطريقة التجزئة النصفية كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (4) يوضِّح قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس التوافق الدراسي

الأبعاد	عدد البنود	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
بُعد الجد والاجتهاد	12	0.70	0.69
بُعد العلاقة مع المدرس	7	0.66	0.68
بُعد الإذعان	15	0.63	0.66
الدرجة الكلية	34	0.73	0.75

ويبيِّن من الطرق التي اتبعت في حساب الثبات تمثُّع المقياس بمستوى جيد جداً من الثبات، وتمثُّعه بخصائص سيكومترية تؤهله للإجابة عن أسئلة الدراسة.

إجراءات البحث:

بعد الحصول على أدوات البحث، والقيام بالدراسة الاستطلاعية، والتأكد من وضوح عبارات وتعليمات أدوات البحث، تمَّ تطبيق أدوات الدراسة على العينة النهائية للبحث والتحقق من خصائصها السيكومترية، والإجابة على تساؤلات البحث كما يأتي:

أولاً: لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة على اختبار كورنيل للتفكير الناقد وأبعاده ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي بأبعاده (الجد والاجتهاد، العلاقة بالمدرسين، الإذعان).

للإجابة على هذا السؤال تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على أبعاد اختبار كورنيل للتفكير الناقد ودرجاتهم على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفق الجدول الآتي:

جدول (5) يوضِّح معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار كورنيل للتفكير الناقد وأبعاد مقياس التوافق الدراسي

الدرجة الكلية	الافتراضات	الاستنباط	المصدقية	الاستقراء	
**0.69	**0.26	**0.45	**0.44	**0.47	بُعد الجد والاجتهاد
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
**0.57	*0.17	**0.39	**0.32	**0.44	بُعد العلاقة بالمدرس
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
**0.57	**0.20	**0.40	**0.35	**0.40	بُعد الإذعان
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
**0.76	**0.27	**0.49	**0.50	**0.53	الدرجة الكلية
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يُضَح من الجدول السابق مصفوفة الارتباط بين أبعاد اختبار كورنيل للتفكير الناقد وأبعاد مقياس التوافق الدراسي، والتي تظهر وجود علاقات ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائياً بين بُعد الافتراضات في ارتباطه مع أبعاد مقياس التوافق الدراسي، وكذلك العلاقة الارتباطية بين بُعد المصادقية وبعدي (الإذعان، والعلاقة بالمدرس)، وجاءت باقي معاملات الارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على اختبار كورنيل والدرجة الكلية على مقياس التوافق الدراسي (0.76) عند مستوى دلالة (0.01) وهي قيمة تدل على ارتباط جيد جداً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة إلى أن الطالب الذي يمتلك مؤشرات أعلى من مهارات التفكير الناقد يسعى إلى تحقيق أهداف واضحة تتعلق بالنجاح في دراسته، ويدفعهم ليكونوا صانعين لعملية التعلم لا متلقين لها، وكذلك الاستفادة من وجهات النظر المختلفة وطلب الدعم من الآخرين، والإقبال بدافع أكبر للعمل التعاوني الجماعي وبناء علاقات إيجابية بناءة مع الأقران والمدرسين، وكل ذلك يعدّ من العوامل فعالة تسهم في تحسين توافقهم وتكيفهم المدرسي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الحميد، 2015) وتختلف مع نتائج دراسة (أبو هديوس والفرا، 2008) التي خلصت إلى عدم وجود علاقة بين مهارات التفكير الناقد والتوافق الشخصي الاجتماعي.

ثانياً: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار كورنيل للتفكير الناقد مستوى (X).

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب متوسطات درجات أفراد العينة على اختبار كورنيل وأبعاده تبعاً لمتغير النوع، ومن ثمّ تطبيق اختبار (T-test) لتعرّف دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مهارات التفكير الناقد وفق الجدول الآتي:

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد اختبار كورنيل وفقاً لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	قيمت (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	البعد
غير دال	0.374	0.897	3.45	47.01	55	ذكر	الاختبار ككل
			4.58	46.20	35	أنثى	
غير دال	0.062	1.898	1.78	16.67	55	ذكر	الاستقراء
			2.05	15.61	35	أنثى	
غير دال	0.697	-0.390	1.48	14.01	55	ذكر	المصادقية
			1.94	14.16	35	أنثى	
غير دال	0.543	-0.611	1.14	11.68	55	ذكر	الاستنباط
			1.37	11.85	35	أنثى	
غير دال	0.832	0.212	1.28	4.63	55	ذكر	الافتراضات
			0.95	4.58	35	أنثى	

نلاحظ من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير الجنس، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى عدم وجود اختلاف جوهري في أساليب التدريس والأنشطة المصاحبة المستخدمة في التدريس للطلاب عنها لدى الطالبات؛ حيث تتشابه الظروف التعليمية والتربوية المحيطة بالطلاب والطالبات، وتتاح للطلاب

والطالبات نفس الفرص للالتحاق والمشاركة بمختلف أنواع الأنشطة ضمن الحصة الدراسية، وبالتالي فهم يتعرّضون لنفس المثيرات الفكرية والتعليمية التي تهدف إلى تحفيزهم ذهنياً والارتقاء بقدراتهم العقلية، جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراستا (عبد الحميد، 2015؛ وحمدان وعباس، 2014)، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (الحجاجبة وأبو عواد، 2017) التي خلصت إلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس على مستوى مهارات التفكير الناقد.

ثالثاً: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ حساب متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الدراسي تبعاً لمتغير النوع، ومن ثمّ تطبيق اختبار (T-test) لتعرّف دلالة الفروق بين الذكور والإناث على أبعاد المقياس كما هو موضّح في الجدول الآتي:

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وفقاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
المقياس ككل	ذكر	55	47.19	5.09	0.916	1.362	غير دال
	أنثى	35	46.22	4.77			
بُعد الجِد والاجتهاد	ذكر	55	15.54	1.18	-1.653	0.32	غير دال
	أنثى	35	16.00	1.35			
بُعد العلاقة مع المدرس	ذكر	55	8.92	0.89	-0.420	0.675	غير دال
	أنثى	35	9.01	1.05			
بُعد الإذعان	ذكر	55	18.66	3.85	-0.619	0.537	غير دال
	أنثى	35	19.21	4.26			

وجدنا من الجدول (7) أنّ الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس التوافق الدراسي وعلى المقياس ككل غير دالة إحصائية، ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أنّ خصائص وظروف البيئة التي يعيش فيها كلٌّ من الذكور والإناث متقاربة في أحداثها ومتغيراتها مما يجعلهم سواء من حيث توافقه المدرسي، كذلك فإنّ الذكور والإناث في عينة الدراسة أعمارهم متقاربة إذ أنّ لكل فئة عمرية سمات شخصية تميّزها مما يقلل من إمكانية ظهور هذه الفروق، كما أنّهم يتعرضون في معظم المساقات إلى خبرات تعليمية واحدة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (عبد الحميد، 2015).

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي تمّ التوصلُ لها تقترح الباحثة الآتي:

1. إجراء دراسات تبرز العلاقة بين التفكير والتوافق الدراسي في مراحل دراسية مختلفة لما له من أهمية ف ميدان التربية.
2. تدريب المعلمين على ممارسة التفكير الناقد خلال المواقف التعليمية التي يعرضها المعلمين في الصفوف الدراسية، سواءً عن طريق الحوار، أو عن طريق أساليب متعددة لتحقيق أكبر قدر من التعلم الفعال، وبالتالي درجة أعلى من التكيف.
3. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لتعرّف مستويات التفكير الناقد لدى عينات مختلفة ومجتمعات أخرى، وعلاقته بمتغيرات أخرى كالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، والتحصيل الدراسي، والدافعية.
4. إجراء دراسات لتعرّف العوامل المساعدة في تحقيق التوافق المدرسي لدى الطلبة لما له من أثر كبير في نجاح الطالب والعملية التربوية بشكل عام.
5. عقد ورش تدريبية للمعلمين للتوعية بالأساليب التربوية التي تساهم في تحسين توافق الطلبة.

Reference:

- ABU SNEINEH, ODEH: The effect of using the brainstorming method in developing achievement and critical thinking in geography among students of the UNRWA Faculty of Educational Sciences in Jordan, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Volume (22), No. (5), 2008, 1448- 1480.
- ABU ALLAM, RAJA MAHMOUD: Research Methods in Psychological and Educational Sciences, Fourth Edition, Cairo, University Publishing House.
- ABU HADROUS, YASIR, AL-FURRA, MUAMMAR: The level of critical thinking skills and its relationship to personal and social compatibility among a sample of students from the Faculty of Education at Al-Aqsa University in Gaza, unpublished research, College of Education, Al-Aqsa University, 2008, 151-217.
- IBRAHIM, FADEL KHALIL: The level of critical thinking among history students in the Faculties of Arts and Education at Mosul University, Journal of the Federation of Arab Universities, Volume (38), No. (11), 332-247.
- JARWAN, FATHI: Teaching Thinking, Concepts and Applications, Amman, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 2002.
- AL-HAJJAHJAH, SALEH AND ABU AWAD, FERYAL: The level of critical thinking and its relationship to academic achievement among outstanding students at King Abdullah II School of Excellence in Zarqa. Journal of Educational Sciences, Volume (44), No. (4), 2017, 163-173.
- - HAMDAN, MAYSA, ABBAS, AND BALSAM: The level of critical thinking skills of the fourth primary class students in mathematics and its relationship to the variables of sex and the environment (field study in schools of basic education in Lattakia Governorate, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, volume (36), No. (4), 2014.
- AL-DOSARI, ZAFER: Critical Thinking in Mathematics and its Relationship to Academic Achievement and General Capabilities Test for Third Year Secondary Students, Unpublished Master Thesis, Saudi Arabia, 2008, 1-152.
- AL-SHARQI, MUHAMMAD: Critical thinking among first-year secondary students in the city of Riyadh and its relationship to some variables, Journal of Psychological and Educational Sciences, Volume (2), No. (6), 2005, 90-117.

- ABDEL HAMID, SHATTA: Critical Thinking and its Relationship with Academic Consensus among a sample of second year high school students, field study, in the city of Laghouat, Faculty of Humanities and Social Sciences, Kasadi University, Mirbah, Burqala, Algeria, 2015. <http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/8471>.
- AL-ATOUM, ADNAN; AL-JARRAH, ABDEL NASSER; AND BECHARA, MWAFAK: Development of Thinking Skills: Theoretical Models and Practical Applications, Amman, Dar Al-Masirah, 2007.
- AL-ASASLEH, SUHAILA; BISHARA, MWAFAK: The effect of a training program on critical thinking skills in developing contemplative thinking among students of the tenth grade in Jordan, College of Educational Sciences, Hussein Bin Talal University, Jordan, 2012.
- AL-MAQDAL, ABDUL MOHSEN BIN RASHID: The positive components of the classroom environment - in light of Murray's theory - and its relationship to critical thinking skills (a field study on high school students in Riyadh), unpublished PhD thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia, 2010.
- MAGDY, IBRAHIM AZIZ: Thinking to develop creativity and develop intelligence, Cairo, 1st edition, 2007, 511.
- MERHI, TAWFIQ; NOFAL, MUHAMMAD: The level of critical thinking skills among students of the University College of Educational Sciences (UNRWA), Al-Manara Magazine, Volume (13), no. (4), 2006, 289-341.
- - MUSTAFA, RADWAN MUHAMMAD: The effect of using the Woods model on the achievement of fifth-grade students in physics and developing their critical thinking, Journal of the Faculty of Basic Education Research, Volume (10), No. (4), 2010, 51-79.
- AL-MUGHASIB, ABDUL AZIZ: Teaching Critical Thinking, Dar Al-Maarif for Publishing and Distribution, 2006, 240.
- AL-MOHAWAS, WALID BIN IBRAHIM BIN SULEIMAN: Computer and Development of Critical Thinking, Journal of Research in Education and Psychology, Volume (15), No. (4), 2002, 355-385.
- AFSHAR, H., & RAHIMI, M: The relationship among Critical Thinking, Emotional Intelligence, And Speaking Abilities of Iranian EFL Learners, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 2014, 75 – 79.
- AY, F., et al: Relations between Self-Leadership and Critical Thinking Skills, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 2015, 29-41.
- BAILIN, S., & SIEGEL, H: *Critical thinking*. In N. Blake, P. Smeyers, R. Smith, & P. Standish (Eds.), *The Blackwell guide to the philosophy of education*, (2003), 181-193.
- ENNIS, R., MILLMAN, J., TOMKO, T: *Cornell Critical Thinking Tests*, Fifth Edition, 1985, 40.
- STERNBERG, R: *Cognitive Psychology*, Wadsworth a division of Thomson Learning, Inc, 2003.
- TRILLING, B., &FADEL, C: *21st century skills: Learning for life in our times*. San Francisco, CA: Jossey-Bass, 2009.